

# المجلس الحادي والخمسون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

## باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:01](#)

فهذا باب جديد من ابواب كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله وهو في الحقيقة تتمة لابواب السابقة التي تناولت بعض الشرك الاصغر وهذا الباب هو باب ما جاء فيمن لم يقنع بالحلف بالله - [00:00:20](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا ببائكم من حلف له بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرضي ومن لم يرضي فليس من الله - [00:00:54](#)

ومن لم يرضي فليس من الله هذا الحديث رواه ابن ماجة واسناده صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا ببائكم. هذا نهي. هذه لام النهي ليست للنفي - [00:01:21](#)

ودلالة النهي ان الفعل مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. لا تحلفوا ببائكم لا تحلفوا ببائكم وليس المقصود اه تخصيص النهي بالحلف بالباء ولكن النهي عن الحلف بغير الله فهذا من باب ذكر النوع والمثال - [00:01:48](#)

فلا يفاد بالذكر هنا الحصر وانما يفاد بالذكر هنا النوع والمثال فهناك النهي عن الحلف بغير الله ومن جملة ومن مثال ومن انواع الحلف بغير الله الحلف بالباء ثم قال من حلف له فليصدق - [00:02:26](#)

من حلف له الفعل للمجهول. والمعنى من حلف لك فلتتصدقه فليصدق اللام هنا لام الامر والمقصود بذلك هو تعظيم الحلف بالله تعظيم الحلف بالله ذلك ان الانسان ربما يغلب على ظنه ان هذا الحالف هو كاذب - [00:02:53](#)

لقرينة او لامر ربما غالب على ظنه. فلو حلف له لا يصدقه ولكن الاصل ان من حلف لك فانت تصدقه. من حلف لك فانت تصدقه والقاري لترجم المتقدين من الصحابة ومن بعدهم تجد ان الواحد اذا حلف - [00:03:31](#)

كان حلفه هذا عظيما يعني لو قرأتنا في ترجم الصحابة والسلف من التابعين والائمة قل ان تجده حالفا. قل ان تجده حالفا النبي صلى الله عليه وسلم لو قرأت سيرته جمعا ستجد ان مواضع القسم فيها كانت - [00:03:59](#)

قليلة جدا ربما مواضع القسم في حياة متقدم تساوي القسم في ساعة من مسلمي ذلك العصر فهذا دليل على ان المتقدين كانوا يتورعون في مسألة القسم و كانوا لا يحلفون الا على مضمون صادق. فلما كان هذا حالهم فمن حلف له بالله - [00:04:29](#)

فليصدق فليصدق. واظنوا ان هذه المسألة متعلقة باحوال الخلق يعني لو ان ناسا في بلد ما غالب عليهم الكذب ولا يعظامون الله عز وجل. ولا يوقرونه. فربما يحلفون على امور كثيرة ثم - [00:05:00](#)

بها من الكذبة. وهذا كثير تجد في المحاكم رجل يشهد ان هذا الزوج فسخ باب الشقة ونقل مستويات ويحلف بالله تلات ايمان ويحكم للزوجة ان الزوج بدد المنقولات آآ الشقة. وهذا الرجل - [00:05:26](#)

لم يرى الزوج ولا الزوجة ولا شقة وانما حلف بالله بعشرين جنيها. فانظر كيف يبيعون دينهم بالمال القليل وهذا دليل على قلة الديانة في هذه الاعصار اما الوضع الاول فكانت الديانة عند الناس معظمة - [00:05:54](#)

بل كان الواحد منهم اذا عقد عقدا لزمه ببيانه لا يريد ان يكتب ولا يريد ان يشهد ولا يريد ان يوثق في شهر عقاري ولا شهر عيني لأن

الديانة معظمها. فمن حلف له بالله فليصدق - 00:06:19

فيحمل ذلك والله اعلم على حال الحالف. فإذا كان الحالف من تعرف عنه الديانة فانه يصدق في حلفه ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اليمين على من ادعى. والبينة على من انكر. اليمين - 00:06:42

على من ادعى. فهذا دليل على ان القسم في الشريعة شأنها عظيم. شأنها عظيم هذه مسألة جليلة. فلذلك النبي عليه الصلاة والسلام اتبع هذه الجملة باختها. فقال ومن حلف فله بالله فليرضي - 00:07:07

فليرضي فلا يكذب ولا يجحد ولكن ليرضي لان الحالف له مصدق ومن لم يرضي بالحلف بالله عز وجل فليس من الله. اي ذلك الامر ليس من جملة شرع الله. فدل ذلك على ان شرع الله ان يعظم الله وان يحلف بالله. وادا عظم - 00:07:30

الله وحلف به فليصدق ذلك الحالف وليرضي بحلفه التالي مباشرة باب قول ما شاء الله وشئت ما شاء الله وشئت عن قنيله ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:08:02

عليه الصلاة والسلام انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقول ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت - 00:08:40

رواه النسائي وصححه. هذا الحديث عند النسائي واسناده صحيح. كما قال المصنف وقتيله هنا هي بنت صيفي بنت صيفي صحابية من الصحابيات قليلاً الحديث المقلات من الحديث فهناك صحابة مكثرون وهناك مقلون وهناك وسط بين هؤلاء وهؤلاء - 00:09:06  
والمقلون تبلغ بهم القلة حتى تكون روایتهم عن النبي عليه الصلاة والسلام لحديث اثنين واحد. حديث واحد بس. هذا ما رأوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم قتيلة - 00:09:44

فمنهم قتيلة روت هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج لها في كتب الحديث الا هذا الحديث وهو عند النسائي هذا اليهودي اتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:05

فقال انكم تشركون كيف ذلك؟ تقولون ما شاء الله وشئت. ما شاء الله وشئت. وتقولون والكعبة ما وجه الشرك هنا وجه الشرك ان الواو تدل على الشرك تدل على المساواة عندما تقول دخل زيد وعمرو - 00:10:27  
فكلاهما متساويان في الدخول. كما دخل هذا ثم انها مشركون في الدخول. فالواو عطف. حرف عطف او اداة عطف. تدل على ماذ؟ على التسوية والشرك. فعندما تقول ما شاء الله - 00:11:01

ما شاء الله وشئت. هنا اثبتت لله مشيئة. واثبت لك مشيئة. ولكن مشيئتك مساوية ومشتركة مع مشيئة الله عز وجل. كيف ذلك؟ ربنا عز وجل يقول وما تشاوون الا ان يشاء الله - 00:11:27

اذا مشيئة العبد مترتبة على مشيئة الرب سبحانه. فكيف نشرك في المشيئة بين العبد وربه هذا وجه الشرك في قوله ما شاء الله وشئت وهذا القول ما شاء الله وشئت. التسوية في المشيئة هذا هو قول القدرة الاولى - 00:11:52  
قول القدرة الاولى الذين يربطون علم الله بعلم خلقه ويربطون فعل الله بفعل خلقه وهؤلاء كفار. كفارة هم الصحابة كما فعل عبدالله بن عوف في الحديث المشهور هذه اليهودي قال تقولون ما شاء الله وشئت وفهمنا ايه المقصود. وتقولون والكعبة الواو - 00:12:17  
هنا للقسم الواو هنا للقسم. هناك ادوات تسمى بادوات القسم كالباء وكالواو وكماذا ها؟ والباء كفالله ومثله نعم قلناه ها لا فهذا الادوات هي المشهورة بالفعل بادوات القسم. واكثرها الواو والباء. اكثر ادوات القسم الواو - 00:12:48

والباء. وتقولون والكعبة وهذا فيه دليل على انه لا يجوز الحلف بغير الله عز وجل ولو كان معظما ولو كان عظيما بعض الناس تقول له لا تحلف بالنبي يقول لك انت بتكره النبي - 00:13:29

ولما نحلف بالنبي فيه ايه؟ ايه المشكلة في الحالب بالنبي؟ هذا خطأ فاذا كنت تحب النبي فاطع. ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام فالنبي معظم وكلنا نحب ولكنه من خلق الله. والكعبة معظم. وكلنا يحبها ولكنها من خلق الله فلا يجوز - 00:13:52  
حلف بها فلما قال اليهودي ذلك ايه اللي حصل؟ فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان الليفوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت - 00:14:18

اذا اضاف بعد الواو ايه رب يبقى ورب الكعبة اذا هذا حلف بالله. ثم قال ما شاء الله ثم شئت الفائدة الجيدة هنا ان الذي اثار هذه القضية من يهودي - [00:14:38](#)

الذى اثار هذه القضية يهودي والنبي عليه الصلاة والسلام استجاب فورا لما ذكره ذلك اليهودي فيستفاد من ذلك قبول الحق من صاحبه. كائنا من كان هذا يهودي لكن ما الضير ان يتكلم بالكلام الحق - [00:15:02](#)

ممكن يبقى يهودي ويتكلم ببعض الكلام الحق وهذا هو الانصاف ان الانسان يميز بين الحق والباطل فيقبل الحق ولو كان من كافر ويرد الباطل ولو كان من مؤمن تقي - [00:15:28](#)

سبحان الله! هذا هو الانصاف والانصاف عزيز لا سيما عند طلبة العلم في هذه الازمان والقضية ان الناس يخلطون بين الانصاف وبين الجرح. كيف ذلك باختصار شديد لابد ان نفرق بين رواة الاخبار وبين علماء الاخبار. والانصار. العلماء - [00:15:51](#)

والفقهاء غيرهم من المتفننين في العلوم الذين ليسوا من رواة الاقدار الاخبار اي احد رواة الاسناد. احد رجال الاسناد هو سلسلة الرجال الموصولة الى المتن. سلسلة الرجال دي حتى نعرف الحكم على - [00:16:27](#)

هذا المتن لابد ان ندرس هذه السلسلة وننظر كل راوي هل كان عدلا او هل كان ثقة عدلا ضابطا ام لا فلابد ان ندرس كل راو وان ندقق في حاله وخبره. لانه احد الرجال الذين نقلوا لنا هذا - [00:16:57](#)

الخبر فلو ثبت ان ذلك الراوي رجل صوام وقوام وزاهد ومتمسن وقوال بالحق ولكن كان يهم في الخبر. كان يهم مصاب بالوهم او النسيان او الغفلة او كان لا يتكلم الا من صحيفه وحرقت صحيفته - [00:17:25](#)

او كم من شدة الغفلة يقلب الاسانيد ويركب اسانيد على متون يبقى مع امامته وفضله وقوله بالحق وتسنته نعدله ولا نجرحه؟ بنعدله من الجراحة نجرحه لان هذا دين هذا دين ما نقدر احنا ما نقدر نجرحه عشان رجل امام وقوال بالحق وكذا وكذا حتى لو [00:17:59](#) بيضطرب

في الاخبار آآ احنا ما نقدر نتكلم عليه. لآ الآئمة كان منهجمهم في الجرح والتعديل كان منهجا واضحا. ولكن منهج الجرح والتعديل يطبق على من على عموم الناس ولا على طائفة من الناس؟ على طائفة. من هي هذه الطائفة؟ هي الطائفة التي - [00:18:33](#)

تنقلوا الاخبار. يعني هو احد رجال الاسناد اذا عدناه كان ذلك سببا في تعديل الخبر وتمشيته. واذا اسقطناه كان ذلك كسببا في اتلاف الخبر واسقاطه ما سوى هذه الطائفة فلا بد ان ينظر في حسناتهم وسيئاتهم - [00:19:01](#)

لابد ان ينظر في حسناتهم وسيئاتهم. وهذا هو الانصاف فيمكن ان يكون الرجل فاضلا ولكنه لا يقبل منه الخبر ويمكن ان يكون المرء متهمها كافرا ويقبل منه الخبر. الكلام ده موجود وواجد - [00:19:34](#)

اخرون في تفسير قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا واجمعوا مع تفسير هذه الاية قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة في الشيطان صادقك وهو - [00:19:58](#)

يبقى الاثنين اجتمعوا مع مين ؟ مع الشيطان. صدق. ولكن في الكذب قال ايه ؟ كذوب. لان الكذوب فيها الصفة المشبهة فيها معنى الصفة المشبهة. الدالة على اللزوم. يبقى لازم الشيطان له مازا - [00:20:18](#)

انه كذاب. ومع ذلك صادقك في هذا الموضع. سبحان الله! ملكة سبأ عندما قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة. قال الله وكذلك يفعلون. اي صدق الله تعالى كلام المرأة الكافرة. ما كنش لسة اسلمت. صدق - [00:20:38](#)

وفق الله تعالى كلام المرأة الكافرة. المسألة دي مش متعلقة بماذا؟ برأة الاخبار. فالامر فيه سعة ولو انظرنا لوجدنا هناك نماذج كثيرة لا تعدد ولا تحصى ذكرها الامام الترمذى في موسوعته سير اعلام النبلاء وفي تذكرة الحفاظ - [00:21:08](#)

وذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية في كلامه عن بعض الجهابذة والآئمة الاعلام الكبار كابن حزم. اقرأوا في ترجمة ابن حزم وماذا قال ثلاثة عن ابن حزم؟ ابن تيمية والامام الذهبي وابن كثير عليهم جميعا رحمة الله - [00:21:31](#)

ابن حزم له موضع زل فيها لو موضع واحد من هذه الموضع زل فيها طالب علم في هذه الايام لضربوا عليه الطبول تضاربوا عليه طبول ابن حزم له كلام غاية. في السفول في مسألة الاسماء والصفات. وهو في مسألة الایمان - [00:21:51](#)

وله كلام في مسائل القدر وابن حزم يميل الى امكانية ان يكون النبي ليس بذكر سبحانه الله! مسائل عجيبة! ومع ذلك ابن حزم يعد من جملة اهل السنة. سبحان الله - [00:22:19](#)

مسألة جليلة. اليمان عنده والقرار فيشبه بذلك كلام مين؟ الاشاعرة ومن سلك سبيلهم. في مسألة الاسماء والصفات يثبت الاسم ولا يثبت الصف فيسكن في مسلك مين؟ الجهمية. يا الهي! امور كثيرة جدا. وبعدهم قالوا عنه بانه جهمي - [00:22:40](#)

جلد ويقصدون في ذلك في باب الاسماء والصفات. ومع ذلك يجعلون ابن حزم من جملة اهل السنة وقوله معتبر وتحريراته معتبرة فلابد ان نفرق بين هذين المقامين. مقام النقد الحديث للرجال من اجل دراسة الاسناد - [00:23:05](#)

ومسألة الانصاف مع عموم الناس لا سيما المتنفنيين في العلوم وغيرها فهذا يهودي اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انكم تشركون ثم اتى بالامثلة ويستفاد من هذا ايضا ان هناك النقد الصحيح - [00:23:32](#)

لم يقل انكم تشركون وسكت وانما اتى بالامثلة الصحيحة التي تدل على صحة دعواه فلا ينبغي للانسان ان يورد النقد مجردا. وانما لابد ان يكون ذلك النقد نقدا صحيحا الخطوة الاولانية انه يأتي بالامثلة والشاهد - [00:24:00](#)

والخطوة التالية ان يخرج النقد في صورة عظيمة في الادب والخلق وافضل شيء بعد ذلك ان يأتي بالبديل. بس ده يهودي. يعرف يجيب الدباديب لا يستطيع ان يأتي بالبديل ده يهودي - [00:24:35](#)

عدو هل سيورد النصيبي بطريقة علمية او بطريقة اخلاقية ورائقة؟ لا انكم تشركون يبقى اورد النقد ودلل عليه ولكن تخلف عنه امران. خلقوا وادب النقد والامر الثاني البديل. ما عملش الاثنين دول - [00:24:56](#)

اذا هو اتى بالشاهد ولكن لم يستطع ان يتأنب ولا ان يأتي بماذا بالبديل. طب الادب في ماذا؟ الادب ان تسوق البديل بطريقة صحيحة. او ان تسوق النقد بطريقة صحيحة - [00:25:21](#)

مثل ما فعل عمر مع النبي عليه الصلاة والسلام عندما امر الناس ان يذبحوا النواضح قال يا رسول الله انك ان فعلت قل الظهر ما قالوш انت الكلام ده غلط وما ينفعشي - [00:25:43](#)

غلط وما ينفعش وهتؤدي الى مصيبة ده نقد. فانظر انك ان فعلت قل الظهر اذا انتقد وبعدين بين سبب النقد وساق النقد بطريقة ادبية اخلاقية رائقة. لسه ماذا البديل ولكن ادع الناس بفضل ازواجهم. فهذا اليهودي نتعلم منه عدة - [00:26:03](#)

اشياء ان الكلام اه اذا اردت ان تنقضه لا بأس. ولكن اجعل النقد بطريقة لائقة الامر الثاني لابد ان تأتي بالبديل حتى يكون النقد صحيحا. الفائدة الثالثة في قصة اليهودي - [00:26:33](#)

ان الفاضلة قد ينتبه لخطأه من هو دونه قد ينتبه لخطئه من هو دونه وهذا نفي لتقديس الفضلاء والعلماء والاعيان والوجهاء. ده خطأ. لا ينبغي ان نجعل احدا خارج اذا النقد كل انسان ممكن ان ينتقد - [00:26:54](#)

ولكن النقد الصحيح. تعرض النقد اثنين تعرضه بطريقة اخلاقية راقية. ثلاثة ان تأتي بالبديل. مثلا افترضنا ان في هناك استاذ اتعلم منه وقال معلومة خطأ ممكن اقول له انت غلطت في المعلومة الفلانية - [00:27:26](#)

ممكن. اقول له ذلك الامر. ولكن ممكن اقول له بعد ازنك في حاجة انا ما قدرتش اقرأها كويسي. ولما يا ريتها فهمت فايريدك ان تصحح فهمي في هذه المسألة - [00:27:50](#)

ويوم قارئ ويقول له فهمت منها كذا كذا كذا. الاستاذ هو يعرف ماذا قال. فيفهم على طول ان كلام التلميذ هنا ايه؟ اسد. فيقول له جزاك الله خيرا يفهم يلقطها على طول. يلقطها. فافترضنا هو كبر دماغه - [00:28:07](#)

وكان هو نسي انه وقع في ذلك الخطأ. يقول له والله انا قلت الكلام ده لاني توهمت ان انا سمعت من حضرتك كذا وكذا. يا الهي! الكلام ده كله هو الادب - [00:28:27](#)

وهذا ما فعله الصحابة. مع النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الادب في العلم كالملح في الطعام الادب في العلم كالملح في الطعام لا تجعل الناس كالعيون النازفة تمتاح منهم دون فائدة. ما يباقاش الشيخ - [00:28:43](#)

خيبارا بيطلع علم وانت بتاخذ. علم وانت بتاخذ. وبعدين ما الذي من ذلك الشيخ؟ استفادة الطالب ادب الاستاذ في الادب قبل ان

يستفيد منه في العلم. لو استفاد في العلم قبل الادب هيطلع طالب فاشل - 00:29:07

لكن لو استفاد الادب قبل العلم سيفوق. ولذلك قالوا طالب باب واحد في الادب خير من طلب سبعين بابا في الفقه. دي كلها فوائد من قصة هذا آآ اليهودي وله ايضا الحديث بعد ذلك مية ثلاثة وتسعين وله ايضا - 00:29:27

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا ما شاء الله وحده ما شاء الله وحده. قوله وله الضمير هنا يعود على سنت النسائي - 00:29:57

والحديث عند الامام احمد وآخرجه ايضا البخاري في الادب المفرد وايضا ابن ماجة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت كما نسمع انا اعتمد على الله وعليك - 00:30:28

كل حاجة باذن الله وبك باذن الله وبك واحد عاوز يدخل ابنه مثلا كلية ولا يشغله مثلا في البترول ولا في اي حاجة يقول له كل شيء باامر الله وبك. ما هو باامر الله وبامرك ايضا. ما هي زيها بالضبط. ما شاء الله وشئت. هذا كله - 00:30:56

من جملة الشرك الخفي. شرك السرائر مما ينبغي ان يتتجنبه الموحد ولذلك لا ينبغي ان يتأخرا للانسان في البلاغ ولا في البيان فتأخير الحاجة وبيانها عن الوقت لا يجوز. لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة - 00:31:20

ف اذا كان ذلك لاحاد الناس فكيف يكون بحال النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اجعلتني لله ندا واتصور ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قالها لم يقلها كما اقولها الان اجعلتني لله ندا - 00:31:52

غضب النبي صلى الله عليه وسلم يقينا فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يغضب ويحمر وجهه عندما تنتهي حرمته من حرمات الله والتوحيد حرمته. ف اذا انتهكت بالشرك غضب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:32:16

اتصور ذلك وذلك ان شاء الله يكون لائقا بحق النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعلتني لله ندا لان عندما يقول ما شاء الله وجئت الواو للتسوية وللشركة. والند هو الممثل القرين المشابه للكفء - 00:32:35

فلما تعلم يقول هذه الجملة بهذه الصورة يبقى جعلتني لله ندا امال انظر كيف يوجه النبي صلى الله عليه وسلم قل ما شاء الله وحده. هذا التوجيه فشاء الله وحده. وما تشاوون الا ان يشاء الله. وهذا الحديث اسناده حسن - 00:32:59

ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها رضي الله تعالى عنها قال رأيت الرؤبة دي سنعرفها الان رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله - 00:33:25

قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - 00:33:57

فلما أصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قال هل اخبرت بها احدا قلت نعم قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد - 00:34:29

فان طفليا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يعني كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:34:55

هذا الحديث بهذا السياق ليس عند ابن ماجة وانما هذا سياق الامام احمد يعني هذا السياق عند الامام احمد وابن ماجة اخرجه مختصرا سطر ونص. لكن هذا السياق بطوله هو سياق الامام احمد عليه رحمة - 00:35:19

الله واسناد الامام احمد حسن واسناد ابن ماجة المختصر ايضا حسن وطفيلي هنا هو طفيلي ابن عبدالله قصي بن عبدالله ده كان آآ اخا لعائشة لامها. قال رأيت اذا هذه - 00:35:44

رؤيا ماذا؟ منامية ليست رؤية عينية. الرؤيا اما ان تكون عينية او منامية او علمية. تلات انواع للرؤى رأيتكم اني كأني اتيت على نفر من اليهود النفر مجموعة وسميت المجموعة المتشابهة نفرا. لأن كل واحد منهم ينفر عن اصحابه. يحميهم - 00:36:08

الاصل ومنهم ومنه النفر النفر يقول الله عز وجل انفروا خفافا وتقلا فالنفر الذين يدفعون عن صاحبهم وينصرونه وتحمر انوفهم من اجله. مجموعة من اليهود قلت انكم لانتم القوم اللام في انت للتأكيد انكم لانتم القوم. لولا انكم تقولون عزير - 00:36:45

انتم كفر انتم لو ما كنتمو كفرة كنتم هتبقو احسن ناس لان لما تقول عزير ابن الله اذا هذا شرك. يبقى انت ما تباقاش احسن ناس ولا حاجة فرد اليهود وانكم لانتم القوم ايها المسلمين لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد - [00:37:25](#)

اذا كنتم تنكرتون علينا الواقع في الشرك فايضا انتم تشركون لكن فارق بين هذا وذاك الذي يقول عزير ابن الله هذا شرك اكبر ولكن الذي يقول ما شاء الله وشئت. هذا شرك اصغر. رجل موحد. يعتقد في الله عز وجل الله - [00:37:50](#)

فردا صمدا واحدا احدا. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. لا يعتقد معنى الشرك ولا معنى المساواة فهي مسألة لفظية لا تمس له قلبا. يعني الرجل بيقول لك انا اعتمدت على الله - [00:38:19](#)

يبيقولها باللسان لكن قلبه موحد بالله عز وجل. لان لو قلبه بالفعل اعتقد انك تشارك الله تعالى في المنشئة او تشارك الله تعالى في العون ده مش شرك اصغر ده شرك ايه؟ اكبر. فال المسلمين عندما يقولون ذلك يقولون ذلك بالسنة - [00:38:39](#)

تأتيهم عفو الخاطر لا يقصدونها. وعلشان كده النبي عليه الصلاة والسلام يعلم ان الصحابة لا يقصدون وانما تجري في الفاظهم دون اعتقاد فكان لا ينكر عليهم في بداية الامر. وكان يمنع الحياة - [00:39:02](#)

ان ينكر عليهم ولذلك في بعض طرق الحديث كان يمنعني الحياة. في بعض طرق الحديث كان يمنعني الحياة. وهذا فيه اشارة الى ان الفاضل اذا وجد هناك المخالفات لكل شيء. دي مخالفة. افترضنا واحد مثلا - [00:39:22](#)

بيقع في تلاتين مخالفة كله يوقف مخالفة يقول له دي مخالفة دي مخالفة ممكن يزهق. ممكن ان انت ترکز له على مجموعة لغوية لما ينتهي منها وبعدين بعد كده مجموعة تانية وتالتة وهكذا. يبقى الانسان مش شرط ان تغيره جميعا. ودي مسألة غاية في الدقة - [00:39:43](#)

ان وجدت عندي عشرة عيوب مثلا حاول عالج عيوب واحدا واحدا واصبر على. وبعدين الثاني والتالت والرابع واحدة ده واحدة علي لاني بشر فانظر كيف كان الحياة يمنع النبي عليه الصلاة والسلام ان ينكر في المسائل اللفظية. لكن المسألة دي طالما انتبهت - [00:40:06](#)

الىها واصبح لها بعد عقائدي. لأنابد هنا من ماذ؟ من الانكار وعدم التفويت اذا الصحابة كانوا بيقولوها وكانت مسألة لفظية ليس لها اي بعد باطني وليس لها بعد قلبي ولا عقائدي لغاية لما نبههم مين - [00:40:30](#)

الرجل اليهودي اذا حدثنا مع حدثنا بتابع قتيلة يدل على ماذ؟ يدل على ان الانسان لابد ان افید من غيره جميل ثم بيقول ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم. لولا انكم - [00:40:54](#)

هنا المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء يا محمد نفس الموضوع مع اليهود قال طفيل ابن عبدالله فلما اصبحت يبقى الرؤية دي كانت رؤية ايه؟ ليلية ولا نهارية؟ ممكن الانسان ينام بالليل او بالنهار - [00:41:18](#)

لا هذه الليلة كانت رؤيا كانت بنوم ليل. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته وهذا برضك يعني يشير الى مشروعية عرض الرؤى عند الصباح - [00:41:50](#)

عند الصباح ماشي وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يقول للناس بعد صلاة الصبح من رأى منكم الليلة رؤيا. فكان لهم صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم - [00:42:17](#)

ما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته. قال هل اخبرت بها احدا هل اخبرت به احدا؟ وهذا يدل على ان المرء يقص رؤياه على الفاضل قبل غيره. لأن فتاويمه اتم واكملا وافضل واسهل من غيره. فان كان فيها امرا فاضلا اولها. وان كان في - [00:42:39](#)

فيها غير ذلك وراء وجعل النصيحة. هل اخبرت بها احدا قلت نعم فحمد النبي صلى الله عليه وسلم ربه واثنى عليه ثم قال. وهذا يدل على مشروعية - [00:43:08](#)

استفتاح الكلام بالحمد لله والثناء على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال اما بعد فان طفليا فان طفليا وهذا يدل ايضا على ان كل ما يأتي بعد اما بعد فيقتربن بماذ؟ بالفاء. كل ما يأتي - [00:43:31](#)

بعد اما بعد فيقتربن بالفاء. فان طفليا رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة الكلمة لي ايه؟ ما شاء الله وشئت طب دي كلمة ولا اكثرا من كلمة؟ اكثرا من كلمة وهذا فيه دليل على ان الكلمة في لسان العرب ما - [00:43:54](#)

تدلت على معنى الجملة التي تدل على معنى تسمى كلمة ومنه قول ربنا عز وجل في شأن الرجل الذي عاين العذاب  
فيقول قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيكون الجواب كلا انها - 00:44:24

كلمة يبقى قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت ده الظاهر لكن هناك ضمائر غير ظاهرة زي انا هذه الكلمات الظاهرة وغير  
الظاهرة في مجموعها سميت ماذا؟ كلمة. فقال ربنا كلا ان - 00:44:50

نهي كلمة هو قائلها الضمير هنا يعود على ماذا؟ على الكلام السابق فسمى ربنا عز وجل هذا كلاما واعد هذه التسمية بعطف الضمير  
عليها او بجعل الضمير الموجود الهاء دل عليها - 00:45:17

قول النبي صلي الله عليه وسلم كلمتان خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيب طيبتان الى الرحمن. سبحان الله وبحمده  
سبحان الله العظيم. دول كلمتين ولا اكتر؟ هذه جمل فعل ذلك على ان الكلمة في لسان العرب هي الجملة - 00:45:40

وهذا هو الاستعمال الاصولي لمعنى الكلمة بخلاف اه النحاة فان معناهم للكلمة اقل من ذلك مش هقول ادق اقل في فرق بين اقل  
وادرق معناه للكلمة اقل من ذلك المعنى الواسع - 00:46:06

فقوله عليه الصلة والسلام وانكم قلتم كلمة كان يعنی كذا وكذا ان انهاكم عنها. الكلمة الهدية ما شاء الله وشنت. وقلنا كذا وكذا هي  
الحياة والنبي عليه الصلة والسلام لعل ذلك في بداية الامر - 00:46:28

والنبي عليه الصلة والسلام يعني يربى اصحابه ويأمرهم بالمعروف وينهائهم عن المنكر بحسب ما يكون الامر مطاقا. فلما  
تكلم اليهودي عن هذه المسألة كان لابد من البيان والايضاح حتى لا - 00:46:50

يقع الصحابة في ذلك. احيانا الانسان يا اخوانني يقول كلمة وما ياخدش باله من معناها. مش كده؟ لغاية لما واحد بيجي يقعد ايه  
يكلموا فيها وعنها. ساعتها ايه ؟ يبدأ ينتبه - 00:47:10

يبدأ ينتبه. يبقى لأن الصحابة لم ينتبهوا الى الدلالة العقائدية التي اشار اليها ذلك اليهودي فلما تكلم بها ذلك اليهودي نبه النبي عليه  
الصلة والسلام واعلن ولذلك قال فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:47:27

هنا آآ مسألة بسيطة آآ هذه رؤيا التي رأها آآ طفيل هي رؤيا صالحة لان النبي عليه الصلة والسلام اقرها وفي البخاري ومسلم من  
حديث عبادة ابن الصامت ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الرؤيا الصالحة - 00:47:55

جزء من ست واربعين جزءا من النبوة. يبقى الرؤيا الصالحة وفي لفظ الرؤيا الصادقة فرؤيا صالحة وصادقة جزء من اجزاء النبوة  
الوقفة هنا هو ما ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام النبوة - 00:48:20

ان الرؤيا الصالحة من اقسام النبوة هذه المسألة تحتاج الى تأمل. لماذا؟ لان آآ عندما نقول من اقسام النبوة فهذا الامر يضفي  
مشروعية على ماذا؟ على الرؤيا. يضفي مشروعية على الرؤيا. فالرؤيا - 00:48:47

رؤيا التي هي التي هي من اقسام النبوة هي رؤيا الانبياء. يا رؤيا الانبياء فانتبه. ولكن يمكن ان يمشي هذا الكلام اذا حمل على معنى  
ان النبي صلي الله عليه وسلم اقر هذه الرؤيا - 00:49:13

اقر هذه الرؤية. فلما اقرها النبي عليه الصلة والسلام صارت من اقسام النبوة. لان وحي له اقسام ولعل المقصود بالاقسام هنا الانواع  
فيمكن ان يكون القذف في القلب. ويمكن ان يكون الوحي عن طريق الملك. ويمكن ان يكون الوحي عن طريق - 00:49:34

لماذا؟ المنام ويمكن ان يكون الوحي ان يكلم الله تعالى رسوله مباشرة من دون رسول. اذا هذه هي اقسام او هذا الكلام هو اقسام  
الوحي. فعل المقصود بذلك ان النبي عليه - 00:50:01

عليه الصلة والسلام. يعني آآ صدق هذه الرؤيا. واثبت حكمها وعمل بما فيه ايهاب فصارت في حكم ماذا؟ في حكم الوحي والله تعالى  
اعلى واعلم آآ هنفف عند هذا القدر ان شاء الله. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم - 00:50:22

وان يعلمنا واياكم - 00:50:47